

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

33 - خطبة أخرى للحباب بن المنذر .

فقام الحباب بن المنذر فقال .

يا معشر الأنصار املكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من الأمر فإن أبوا عليكم ما سألتموه فأجلوهم عن هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الأمور فأنتم وإني أحق بهذا الأمر منهم فإنه بأسيا فكم دان لهذا الدين من دان ممن لمن يكن يدين أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب أما وإني لئن شئتم لنعيدنها جذعة .

فقال عمر إذن يقتلك إني قال بل إياك يقتل فقال أبو عبدة .

يا معشر الأنصار إنكم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من بدل وغير .

34خ - طبة بشير بن سعد .

فقام بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير فقال .

يا معشر الأنصار إنا وإني لئن كنا أولي فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في هذا الدين ما أردنا به إلا رضا ربنا وطاعة نبينا والكبح لأنفسنا فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك ولا نبتغي به من الدنيا عرضا فإن إني ولي المنة علينا